

## 81- شرح دفع إيهام الاضطراب للشنيطي | سورة البقرة 652

يوم 51/3/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم المبارك يوم الخميس الموافق الخامس عشر من شهر الاول من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. الكتاب الذي بين ايدينا هو دفع اهام الاضطراب عن ايات كتاب مؤلفي العالمة محمد - 00:00:14

الامين الشنيطي رحمه الله تعالى واخذنا عدة مجالس في هذا الكتاب والآية التي بين ايدينا هي آية قوله تعالى لا اكره في الدين سورة البقرة لا اكره في الدين قد تبين الرشد - 00:00:31

من الغيب هذه الآية اوردها الشيخ رحمه الله هذه الآية لا اكره في الدين اه او ردها الشيخ رحمه الله وهي من سورة البقرة مئتين وستة وخمسين اه فضيلة الشيخ على انها فيها اشكال - 00:00:51

في اشكال او انها تتعارض مع ايات اخرى يقول هذه الآية تدل بظاهرها على انه لا يكره احد الدخول في الدين ونظيرها قوله تعالى افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين - 00:01:13

وكذلك قوله تعالى فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ يقول هذه الآية ونظائرها يدل على انه لا يكره احد في الدين وقد جاءت ايات اخر تدل على يكره الكفار على الدخول في الاسلام بالسيف - 00:01:28

لقوله تعالى يقاتلون تقاتلونهم او يسلمون وقوله اقاتلوهم حتى لا تكون فتنه ويدل لهذا التفسير الحديث الصحيح امرت ان اقاتل الناس حتى اقول لا الله الا الله يعني في اشكال - 00:01:47

هل انت نكره الناس او لا نكره والآيات تدل على الاكره وآيات تدل على عدم الاكره كيف نجمع بين الامرین يقول شيخ يجمع بين الامرین يجمع بين هذین النصین وبين هذیں الآیات - 00:02:10

وبين هذین الامرین يجمع من وجهین. الوجه الاول ان نقول هذه الآية بين ايدينا لا اكره في الدين قد تبين رشد بالغيب. هذه في اهل الكتاب خاصة الكتاب هم اهل كتاب واهل علم - 00:02:27

ويعرفون فلا يكرهون اذا دفعوا الجزية لا يكرهون. لا يكرهون اما الجزية او الاسلام او السيف اذا ابوا الاسلام ودفع الجزية فيقاتلون ولا يقاتلون وهذا المعنى يعني لا يكرهون على ذلك. يعني اذا اعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون - 00:02:44

والقول باهذه الآية خاصة في اهل الكتاب مروي عن عدد من الصحابة كابن عباس رضي الله عنه انه قال كانت المرأة تكون نقلات وتجعل على نفسها ان عاش لها ولد - 00:03:10

ان تهوده فلما اجريت بنو النظير كان فيهم من ابناء الانصار وقالوا لا ندعوا ابناءنا فانزل الله لا اكره في الدين والمرأة تكون مقلة يعني لا يعيش لها ولد وفي المثل - 00:03:26

تحرروا من دمع المقلة هذا ايضا يعني روی عن ابن عباس وايضا روی عن ابن عباس انه قال نزلت لا اكره في الدين في رجل من الانصار منبني سالم بن عوف - 00:03:43

يقال له الحسين له ابناء نصرانيان وكان هو مسلما وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا استكرهما فانهما قد ابيا الا النصرانية فانزل

الله الاية وجاء ايضا عن سعيد بن جبير - 00:03:58

انه سأله ابو بشر عن هذه الاية وقال نزلت في الانصار وقال خاصة قال خاصة يعني في الانصار يعني في القصة التي سبق ذكرها الذي قد يتهدى ابنه او ينتصر - 00:04:17

قالوا قد ايضا اخرج باسنادين يقول لا اكره في الدين قال اكره عليه هذا الحي من العرب لانهم كانوا امة امية ليس لهم كتاب يعرفونه فلم يقبل منه غير الاسلام - 00:04:36

ولا يكره عليه اهل الكتاب اذا اقرروا بالجزية او بالخروج ولم يفتتوا عن دينهم فيخلو سبيلهم اذا كلام قتادة واضح ان الذين يكرهون العرب الامية الامة واما امة اهل الكتاب فلا يكرهون - 00:04:53

يقول وجاء عن الضحاك ايضا قال لا اكره في الدين او قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقاتل جزيرة العرب من اهل الاوثان ولم يقبل منهم الا الا الله او السيف - 00:05:17

امر فيمن سواهم ان يقبل منه الجزية فقال لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي وجاء عن ابن عباس ايضا قال لا اكره في الدين قال وذلك لما دخل الناس في الاسلام - 00:05:30

واعطى اهل الكتاب الجزية فهذه النقول والاثار عن ابن عباس وسعيد ابن المسيب وسعيد ابن الجبیر وغيرهم هذه تدل على خصوصها باهل الكتاب المعطين جزية ومن في حكمهم ولا يرد على هذا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:05:46  
يعني هذی قاعدة تفسیریة قاعدة تفسیریة وقاعدة تجری لا بأس لكن اذا كان التخصیص جاء بالنقل عن العلماء فلا تجری ان هذه جاء عن عن ابن عباس وغيره من التابعین - 00:06:09

اما مطلق السبب نعم تقید العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فتطلق تطلق لا تقید اما هنا لا هنا جاءت نصوص قيدها يقول ما يدل للخصوص انه ثبت في الصحيح عجب ربك من قوم يقادون الى الجنة بالسلسل. اي يكرهون - 00:06:27

طيب الامر الثاني قال انها منسوبة بایات قتال لقوله فإذا انسلح الاشهر الحرم فاقتتلوا المشركين وقوله لا اكره في الدين منسوخ ومعلوم ان سورة البقرة من اول ما نزل بالمدينة وسورة براءة من اخر ما نزل بها. والقول بالنسخ مروي عن ابن مسعود وزيد ابن اسلم - 00:06:51

وعلى كل حال فایات السيف نزلت بعد نزول السورة التي فيها لا اكره الاية والمتأخر اولى من المتقدم والعلم عند الله يعني اذا الشیخ ذکر اما ان تكون خاصة في اهل الكتاب - 00:07:15

وانهم اذا دفعوا الجزية فلا يكرهون واما ان يكون الاكره قد نسخ بایات السيف الصحيح والاول لثبوته عن عدد من يعني من کابن عباس وسعيد ابن جبیر وغيره طيب نقف عند هذا القدر - 00:07:37  
عند هذه الاية في بيان ما ذكره الشیخ رحمه الله تعالى والله اعلم - 00:07:57